

٧	خلال شهر.. أكثر من ١٢ مليار ليرة قروض «التسليف» وفق بوليصا التأمين
٧	أجور نقل الخضر بين المحافظات تتضاعف بسبب المحروقات
٨	محافظة دمشق ترد: مشفى التوليد الجامعي يحصل على احتياجاته كاملة من المازوت
٩	نقص في حليب الأطفال والكميات المتوافرة توزع على شكل حصص في الصيدليات

## أ.د. بثينة شعبان

### من يخشى التصعيد؟

بعد الإجماع الشعبي العربي الذي عبّر عنه أصحاب الضمائر الحرة الشرفاء من أبناء الضاد من المغرب إلى العراق، للقبض الفلسطينية، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في أرضه وتاريخه، بدأ الإعلام الصهيوني باختلاق موجة ادعاء أنه يشعر بها من خشية من التصعيد من مخيم جنين، متهما الأبطال المدافعين عن وجودهم وانتمائهم بالإرهاب، ومصورا الخمين وكأنه يمتلك أسلحة تفوق أسلحة المحتلين والمستوطنين العنصرين، ربما كان دافعه في فعل ذلك هو تغطية الجرائم البشعة التي يرتكبها هذا الاحتلال من إعدامات يومية للشباب الفلسطيني المدافع عن حقه، والتي دعت بالجمتمع الدولي المطاطي عادة بصمته مع جرائم الاحتلال، إلى التعبير عن لعمه من دموية العنصرين الصهاينة، حيث اضطر الاتحاد الأوروبي إلى إصدار بيان مقتضب يعلن فيه أن قتل المحتل ١٠ فلسطينيين خلال ٧٢ ساعة يعكس استخدام قوى الأمن الإسرائيلية القوة العنيفة، وهو ما يخالف مبادئ القانون الدولي، وأن هذا العام هو الأكثر دموية منذ عام ٢٠٠٦.

ولعل أهم هذه الرموز، تغريدة بعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند، وهي أحداث القتل الذي أصابه بالهلع، قد دفع بالفكر الصهيوني للتركيز على خوفه من مخيم جنين، وإتهامه من يدافعون عن أهلهم وبيوتهم وتاريخهم بالإرهاب، وأيضاً من أهم هذه الرموز ما أعلنه الرئيس الصيني أثناء زيارته للشرق الأوسط، والقمع الثلاث التي حضرها بأنه «لا يمكن أن يستمر الظلم التاريخي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني إلى أجل غير مسمى».

وفي هذا الإطار علينا أن نأخذ الثقافة الإعلامية التاريخية للاحتلال بعين الاعتبار؛ وهي ثقافة قامت على الإذعان بالظلمية والتباكي وإدعاء الخوف من الآخر والتظاهر بالضعف، في حين توقع أشد أنواع العذاب وتسلط على منكباتهم وتاريخهم وحضارتهم، لكن هذا لا يقلل أبداً من التضحيات الحسام والبطولات التي يعبر عنها أبناء الشعب الفلسطيني البطل، حماية لأرضهم وأهلهم وقيادتهم وتاريخهم، وخاصة أن ثقافة المقاومة تقوم على الألفة والتعالي على الجراح وعدم الاستكانة للآلام أو التصيير في تقديم التضحيات.

من هنا فإن الخطاب الإعلامي المقاوم، سواء أكان فلسطينياً أم عربياً، يجب أن يلحظ هذا الخطب الرفيع بين تضخيم العدو من شعوره بالقلق استجداءً للتعاطف، وتشويش ليزان القوى القائم، وتغطية على جرائمه البشعة التي يرتكبها بحق أصحاب الحق الأبرياء، وبين وقع هذه البطولات والتضحيات على تغيير المعادلة القائمة ميدانياً أو سياسياً أو إعلامياً، ولا تنتعش بآياتك العدو التي يقصد منها أحياناً التغطية على جرائمه، وفتح أي صكبة لتعاطف المجتمع الدولي مع معاداة وحقوق شعب فلسطين، ذلك لأن الاهتمام الذي يوليه العدو الصهيوني للإعلام، ولنوع السردية المستخدمة، ولأن هذه السردية على أذهان الآخرين، خاصة في الغرب، يفوق بعشرات المرات الاهتمام والمتابعة الإعلامية العربية ونشاطها في هذه المجالات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد سارع مسؤولون في الكيان إلى إداة فيلم نشرته «نت فليكس»، يصف قتل عائلة فلسطينية على أيدي القوات الصهيونية في عام ١٩٤٨، بأنه «يطلق سرية كاذبة»، في حين ينشرون هم آلاف الأفلام والسرديات الكاذبة في العالم، من دون أن تلقى تديباً أو تنقيحاً، وما فعله فيلم «فرحة» هو أنه أضاء على جزء بسيط وأتموذج واحد من آلاف نماذج الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني.

وأنا أكتب عن فلسطين يلح على ذاك، في أنموذج آخر مشابه تماماً، إلا وهو السرديات المتبادلة اليوم بين روسيا والصين من جهة، وبين أوكرانيا والغرب من جهة ثانية، حول مجريات الأحداث سواء في أوكرانيا أو في تايوان أو في بحر الصين الجنوبي، ففي الوقت الذي اعترفت فيه المشاركة السابقة أنجاليا ميركل، وكانت هي صاحبة القرار في ألمانيا، أن الغرب لن ينفذ اتفاقات مينسك بشأن أوكرانيا، وهذا ما جره المسؤولون الروس وطالبوا أوكرانيا والغرب بتنفيذه، وفي الوقت الذي يخصص الغرب مئات المليارات لتغطية الحرب في أوكرانيا، يتخذ هذا الغرب في الوقت ذاته القرارات بانتهاك روسيا بارتكاب مجازر، ويشيخ المحاكم لحاكمية روسيا، ولكن وبالإرقام، فإن ميزانية الدفاع الأميركية التي تم إعلانها بلغت ٨٨٠ مليار دولار، زيادة تقدر بمئة مليار دولار عن العام الماضي، ولا حاجة للشرح، لأن الوجهة المستجدة للزيادة هي أوكرانيا.

أي إن الأسلوب النجيب من قبل أصحاب القرار في الغرب، ومن قبل حكام الكيان، هو ذاته، ألا وهو التغطية على ما يقومون به من خلال اتهام الآخرين بارتكاب ما اقترفته أيديهم، والتركيز على ما يشاؤون لخلق انطباع لدى الرأي العام لا صلة له بالواقع المعاش، وهم يؤمنون إيماناً جازماً أن الأمم هو الانطباع الذي تخلفه السردية في نفوس الآخرين وليس الحقيقة، وهذا هو المفضل لأهل البيت يفصل بين الثقافة الإعلامية والسياسية الغربية من جهة، وبين نظيرتها في الشرق من جهة أخرى.

لا بد في هذه المرحلة الحساسة، التي تتلطمح بها أمواج التغييرات العالمية، من الانتباه إلى هذا الفرق المهم والمؤثر في أن، هي تركز على السردية التي بالفعل تخدم أهدافها، وتتعلق من واقعها، بدلاً من أن ترضي غرورنا بالسرديات التي ينسجها المخبرون، خدمة لأهدافهم، وفي الوقت ذاته توقيضاً غير مباشر ومدروس لما نريد نحن تحقيقه.

في السياق ذاته، ولكن وعلى مستوى أكبر، وفي الوقت الذي زار فيه الرئيس الصيني الشرق الأوسط، وشارك بقمع ثلاث، كما شارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو بإجتماع دول أوراسيا، ووزراء دفاع منظمة شنغهاي، فإن دراستي الإستراتيجية في الغرب يفكرون ويخطون لصيغ مفهوماتية وتغييرات معرفية وسرديات مبتكرة تلبس الهيمنة الغربية لروسيا الجديدة، وتجعلها مقبولة وحتى مرغوبة لدى الأروحين.

لا شك أن الرئيس بوتين محق جداً حين صرح أكثر من مرة أن هدف الغرب هو الحفاظ على هيمنته، ولا شك أنه محق، والرئيس الصيني الساعى لخلق تحالفات تجعل من هذه الدول أعضاء في كتل إقليمية اقتصادية وسياسية وعسكرية لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها مقاومة التكتلات والتحالفات الغربية التي تضجت وتطورت على مدى عقود ماضية، ولكن السؤال هو كيف يريد الغرب الحفاظ على هيمنته؟ بالإضافة إلى ميزانيات الدفاع الضخمة، وعدم الإنصات لعنات شعوبهم، فإن الهدف الإستراتيجي الذي وضعوه اليوم هو عدم السماح للصين وروسيا أن تصبحا منافسين حقيقيين للغرب، ومن أجل ذلك يقترح المنظرون الغربيون أن اعتبارات توازن القوى وليس القيم الديمقراطية يجب أن تكون الأساس في بناء التحالفات لاحتواء سلطات الصين الإقليمية، وقد اكتشفوا في هذا السياق أن تقسيم العالم إلى ديمقراطي وديكتاتوري لم يعد مفيداً، بل بات يأتي بنتائج عكسية لأن هذا الفرز يبعد عدداً من الحلفاء الإستراتيجيين الذين لا يشاطرون الغرب مفاهيمه عن حقوق الإنسان؛

من ضمن البنود طبعاً التفوق العسكري والتقني والسيطرة على الطاقة، والتحالفات البرافغانية الجديدة من أجل نظام عالمي مؤسسي واقعي ضمن خطة واقعية مفهوماتية شاملة، هدفها الأساس التصدي لصعود الصين، ومنع روسيا من تشكيل تحالفات قوية في الوسط الأوراسي، ولقد حان الوقت، ومنذ زمن، أن يركز الطامحون لنظام متعدد الأقطاب، والمؤيدون لحق الشعوب والحرية والكرامة، أن ينطلقوا من أهداف سرديات الآخرين وطريقة صياغة إستراتيجياتهم ومنهجيتهم ولغتهم لكي تكون الخطوات المتخذة واللغة المستخدمة قادرة على خدمة القضية النبيلة التي نحن بصدد خدمتها، من إن يخشى التصعيد في فلسطين هم الفلسطينيون، ومن يصعب الزيت على النار في أوكرانيا وتايوان هم الغربيون، ومن يحاول إيجاد عالم متعاون بعلاقات سلمية وودية هما الصين وروسيا، فهل نكسب بالنوايا والحقائق التي يربطها التاريخ مرات لا تحصى، ونصم آذاننا عن كل ما يستهدف مصيرنا ووجودنا، مغلفاً بسرديات أثبتت أنها تلطمح فقط إلى استمرار القبضة الغربية على مقدرات العالم، ونهب ثروات الشعوب، سواء من خلال الحروب أم أي وسيلة أخرى متاحة؟ وهل يمكن أن نقتنع أن إحدى نقاط القوة في الغرب، والتي تساعده في استمرار هيمنته، هي إيلاء الأهمية الكبيرة للفكر والمفكرين، ومنهجيتي الأفكار الخلاقة التي تتم ترجمتها خطأً ومن ثم واقعاً تحاول أن تتفوق عليه من دون امتلاك أدواته الأساسية والضرورية؟

## لمرة الثالثة خلال الشهر الجاري الجيش يعزز حضوره في ريف حلب والهدوء الحذر يسود شمالاً



من تعزيزات الجيش العربي السوري في محيط منبج (عن الإنترنت)

وأشارت المصادر إلى أن التعزيزات الجديدة للجيش العربي السوري إلى منبج، هي الثالثة من نوعها خلال الشهر الجاري، والذي شهد قدوم تعزيزات مشابهة في مطلع وفي الـ منه، الأمر الذي دعم وحداته في التصدي لأي عدوان تركي محتمل.

مشابهة في مطلع وفي الـ منه، الأمر الذي دعم وحداته في التصدي لأي عدوان تركي محتمل.

مشابهة في مطلع وفي الـ منه، الأمر الذي دعم وحداته في التصدي لأي عدوان تركي محتمل.

وقرر الهدوء الحذر نفسه أمس، ولأسبوع الثالث

## «قسد» ترفض تسليم منبج وعين العرب للجيش العربي السوري استجابة لتعليمات واشنطن

«الوطن» وكالات

بالتوازي مع استمرار الجهود السياسية لمنع أي عدوان بري تهدد الإدارة التركية بالقيام به في شمال سورية، يواصل الاحتلال الأميركي مساعيه لإفشال هذه المحاولات وهو الأمر الذي مازال يلقى آذاناً من قبل ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

مواقع إعلامية كردية نقلت عن مصدر كردي وصفه بـ«المطلع» أن تركيا وروسيا وإيران «تمارس ضغوطاً كبيرة» لإقناع «قسد» بتسليم مناطق الشهباء بريف حلب الشمالي، للجيش العربي السوري، ولاسيما منبج وعين العرب شرق حلب، بهدف إزالة ما تقول الإدارة التركية إنها مبررات للقيام بعملية عسكرية في مناطق سيطرة الميليشيات بعمق ثلاثين كيلومتراً.

وتصر «قسد» حسب المصدر على عدم تسليم هذه المناطق للجيش العربي السوري «من دون اتفاق حول مستقبل المنطقة».

بأتي ذلك في وقت تحاول الولايات المتحدة إفشال أي فرصة لنجاح الوساطة الروسية عبر زرع الأوهام لدى «قسد» بأنهم ستكون الحامي لها حال وقوع عدوان تركي في مناطق سيطرتها، على الرغم من إبداء متزعم «قسد» مظلوم عبيدي خلال حوار صحفي قبل أيام بواحث قلقه من ارتكاب الإدارة الأميركية الحالية «خيانة» كما حدث مع إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام إبّان العدوان التركي على شمال سورية عام ٢٠١٩.

واعتبر المصدر، أن «ضغوط أميركا أجبرت تركيا على التراجع عن هجومها العسكري البري شمال سورية، لكن كل الخيارات لا تزال مفتوحة، و«قسد» مستعدة لأي حرب جديدة في المنطقة، وفق قوله.

وفي هذا السياق، سيرت قوات «التحالف» الخميس الماضي دورية مشتركة، على الثانية في غضون الأسبوع المنصرم بعد تعليق عمل الدوريات من قبل «قسد» نهاية الشهر الفائت اعتراضاً على القصف التركي لمناطق نفوذها.

## رئيس الأركان البريطانية دعا إلى علاقات وثيقة أكثر مع موسكو القوات الروسية تتقدم في دونيتسك.. وأنطونوف: الطريق طويل لعالم متعدد الأقطاب



القوات الروسية تتقدم في دونيتسك (عن الإنترنت)

وقال عدد آخر من السائقين في شكوى خطية ثانية يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر الجاري: تم طلب ٤ سيارة مؤسسة الأعلام لنقل المواد من محافظة طرطوس إلى محافظة حمص وأخذنا سائقين نذكر من مكتب دور طرطوس وتم تحميل السيارات الأربعين وأخذنا دورنا في محطة مكتب الدور لتعبئة المازوت وأخبرونا بأننا سوف نعشى مازوت أول من أمس السبت لكن وصلنا إلى المحطة ولم يعينوا لنا بحجة أنهم لا يستطيعون التعبئة إلا لشاحنات القطاع العام.

الحافظ ورأى على الشكوى في نهاية دوام يوم أمس وبعد أن اطلع على الشكاوى والتفاصيل التي تلقها «الوطن»، أعد كتاباً وجهه إلى وزير النفط شرح فيه الواقع وطلب زيادة للمازوت كل يوم إلى طرطوس مدة عشرة أيام لتعبئة قبل الشاحنات وتعبئة شاحنات أخرى يتم تحميلها في الرفق حالياً.

## المحافظ يطالب الحل من وزير النفط ٧٠٠ شاحنة محملة بالبضائع من مرفأ طرطوس تنتظر المازوت

«طرطوس- هيثم يحيى محمد

عادت أزمة الشاحنات المحملة من مرفأ طرطوس والمتوقفة عند مكتب الدور منذ عدة أيام بانتظار المازوت لتظهر مجدداً وتستفحل بعد أن مضت خمسة أيام على المشكلة من دون أن يتصلها من المعينين.

وتوجه العديد من السائقين ومعهم جمعيتهم لـ«الوطن» ليشروا معاناتهم ويطلبوا بالمساعدة على معالجة أسبابها وتعبئة شاحناتهم ليتمكنوا من نقل البضائع المحملة عليها إلى المحافظات، وأكدوا في شكوى تقدموا بها أن الوضع مساوي وأن هناك نحو ٧٠٠ سيارة شاحنة محملة بالبضائع والذرة والشعير والرز والسكر والسماد تنتظر منذ الأربعاء الماضي عند مكتب تنظيم البضائع لتعبئتها بمادة المازوت من دون جدوى وطلبوا بإيجاد حل لسعائها وسريع.

## اجتماع لمتخصصي باسبيليا سيتي مع المسؤولين عن المشروع لم يثمر شيئاً

«طلال ماضي

قدم المخصصون بمسانح باسبيليا سيتي المنطقة التنظيمية الثانية، أربعة مقترحات خلال اجتماع مع المعينين عن المشروع، حصلت «الوطن» على نسخة منها أولها تجزئة الدفعة التقديرة على مراحل حتى يتمكن الأهالي من التسديد، وثانيها تخفيض نفقات المشروع من الصلاحيات للمشروع وفتح مواد الرسوم التي نص صراحة على تأمين تكلفة السكن ومنه والمسجلون يدفعون أقساطاً مريحة.

أثرت وجعلت القدرة الشرائية للناس تتآكل وتحتمل مسؤوليتها الجهة التي تاخرت، والمقترح الرابع إطلاق التخصص لكامل المشروع، وأن يغطي المشروع نفسه من أموال الدفعة الأولى للمخصصين الـ ٦٠٠ وعندها

## التانغو بطل العالم بفوزه على فرنسا بركلات الترجيح ميسي يحقق حلم الملايين..

بالمقابل ظهر لاعبو التانغو متحررين، يلعبون بمزاج عال متفاعلين مع حساسة جماهيرهم التي غطت تسعين بالمئة من مدرجات ملعب لوسيل.

التفوق الأرجنتيني ترجمه ميسي بركلة جزاء عند الدقيقة الثالثة والعشرين التي كانت تاريخية في حياة ميسي.

ففيها عادل مالديني من حيث عدد الدقائق الملعوبة بألفين ومنتين وسبع عشرة دقيقة، وهو الذي يلعب المباراة الموندالية السادسة والعشرين متجاوزاً الألماني ماتيس الذي صمد رقه ٢٤ عاماً.

وقال وقت الإضائي تقدم ميسي من جديد عند الدقيقة ١٠٩، وفن المتابعون أن المباراة في طريقها للحمق ولكن مبابي سجل من ركلة جزاء التعادل في الدقيقة ١١٧ ليصبح فاني لاعب يسجل الهاتريك في مباريات التانغو.

عند الدقيقة السادسة والثلاثين.

وبعد أربع دقائق قام المدرب الفرنسي ديشان بتبديل لاعبين ما ديميلي وجيرو ودخل تورام ومواني، وهذا لم يحدث بتاريخ المباريات النهائية في الشوط الأول.. الشوط الثاني بدأه التانغو مهاجماً يبحث عن الهدف الثالث وواصل في ماريا الخطورة والمتابع لا يشعر بإمكانية الرد الفرنسي، ولكن خلال دقيقتين ٨٠ و ٨١ سجل مبابي هدفين الأول من ركلة جزاء لتدفع الأرجنتين ضمن الاستفتاء.

وخلال الوقت الإضافي تقدم ميسي من جديد عند الدقيقة ١٠٩، وفن المتابعون أن المباراة في طريقها للحمق ولكن مبابي سجل من ركلة جزاء التعادل في الدقيقة ١١٧ ليصبح فاني لاعب يسجل الهاتريك في مباريات التانغو.